

﴿ منى تعرف المرأة ؟ ﴾

سأل سائل: «متى يعرف الرجل» ؟ فقليل له ان الرجل يعرف بعد فراغه من عمله اليومي فاما أن يذهب الى الحانة لاحتساء المشروبات الروحية ولعب القمار أو يذهب الى زوجته العطشى لمجاشته ومؤانسته ولنسأل أنفسنا «متى تعرف المرأة» ؟.... تعرف عند ما تقوم من نومها منتعشة الجسم نشطة الحركة على وجهها ابتسامة الشجاع وفي عينيها نور الحياة وفي نفسها الشعور بالسعادة لانها قادرة على مكافحة ما يأتيها به يومها من مصاعب وخسائر.... تلك هي المرأة التي تستقبل يومها بابتسامة لطيفة وقلب ثابت وأمل حلو



في التعليم

(البنت في سن البلوغ)

بينت في مقال سابق ان الطفل يقضى سبع السنوات الاولى من عمره في نمو سريع مضطرد فيزن في نهاية ذلك السن ستة أمثال وزنه عند مولده كما يصل حجم جسمه الى الضعف ... وتبين مع ذلك (١) ضرورة الاهتمام بوفرة الغذاء وصلاحيته كي لا يتعطل ذلك النمو :

(٢) وضرورة عدم ارسال الطفل للمدرسة كي يستنفذ الغذاء كله في تنمية جسمه ونمجه أولاً.

بعد انتهاء ذلك الطور يكون جسم الطفل وأعصابه قد نمت وقويت فيرسل حينئذ الى المدرسة ليستخدم هذه القوة ... في ذلك الطور تهبط سرعة النمو وتظل في هبوطها حتى الثانية عشرة من العمر ولكننا لو رافبنا حينئذ سير نمو ولد وبنت في سن واحد وتحت مؤثرات واحدة لوجدنا ان طول الولد يكون زيادة عن البنت التي في سنه بمقدار بوصة أو بوصتين .

بعد الثانية عشرة تبتدىء سرعة النمو في البنت أى يبتدىء سن بلوغها فتتنامو نمواً سريعاً حتى تبلغ الخامسة عشرة بينما يكون الولد سائراً في طريق نموه البطيء وعندئذ يكون طولها زيادة عن الولد بمقدار بوصة أو اثنتين .

تهبط سرعة النمو في البنت بعد الخامسة عشرة وتبتدىء في الولد فيدخل طور بلوغه الى ان يبلغ التاسعة عشرة فيكون حينئذ أطول بكثير عن بنت في سنه .. ذلك لان البنت استكملت نموها في مدة قصيرة (١٥ سنة) بينما ظل الولد ينمو حتى طور رجوليته

الشروط التي يجب مراعاتها في سن بلوغ البنت

يقى علينا ان نبحث فيما يجب مراعاته في ذلك السن (سن البلوغ) وهذا يشمل البنت والولد على السواء وانما جعلنا البنت موضوع البحث لانها تدخل طور بلوغها قبل الولد أى في سن يكون فيه جسمها وأعصابها أقل قوة من جسم الولد وأعصابه . وتبعاً لذلك تكون أقل مقاومة

للأخطار التي تهددها في ذلك السن . فيجب : —

(١) ان يكون الغذاء وافراً ومتوفرة فيه الشروط الصحية كي لا يتعطل النمو .

(٢) إلا تقوم بأعمال جسيمة عنيفة كالمشي الكثير والالعاب التي تستدعي مجهودات كبيرة لئلا تحترق خلايا الجسم فيستنفد الغذاء المحمول اليه في تعويض هذه الخلايا بدلا من تكوين خلايا أخرى جديدة ينمو بها جسمها .

(٣) إلا تكلف بأعمال عقلية كثيرة لئلا تحترق خلايا المخ ويستنفد الغذاء في تعويضها بدلا من تنميتها . ويرى البعض ان تمنع البنت عن المدرسة فترة من الزمن تنفيذاً لهذا الشرط ولكن لا أعضد هذا الرأي ما دامت البنت تجد من عناية والديها بالمنزل ومعلماتها بالمدرسة ما يضمن عدم اجهاد اعصابها حال النمو .

(٤) يجب الانحياز اليها المنافسة والتفوق خشية الاجهاد ايضاً .

(٥) كلما نما جسم البنت في سن بلوغها تنمو اعصابها ايضاً وتقوى ويزداد عملها فتنبه لاقفل المؤثرات ودليل ذلك ما نشاهده في البنت حينئذ من سرعة الخجل والبكاء بسبب سرعة تنبه الاعصاب الحساسة وازدياد عملها . كذلك يتولد عند البنت في ذلك الطور شعور جديد . وتعثرها تشنجات عصبية وانغماء في بعض الاحيان والسبب يرجع لسرعة تأثر الاعصاب ايضاً . من أجل ذلك يجب تحاشي كل ما من شأنه ان ينبه اعصابها ويؤدي الى اجهادها . وضعفها في المستقبل فلا تستبدل نزهتها في الهواء النقي بزيارة دور التمثيل ... ولا يسمح لها بالانصراف الى تعلم ..

البيانو أو سماع الموسيقى ... ولا بقراءة الروايات الغرامية .
فالى كل أم أوجه رجائي ان حافظي على صحة ابنتك في سن بلوغها
فانه السمن الذي فيه تزود من القوة بما تقابل به عناء حياتها المنزلية
المستقبلة . واعدى ابنتك لان تكون ربة دار قبل ان تكون شاعرة
القوم .
ليبيه حنين

تعليم اللغة

اللغة أهم الوسائل في التعبير عن الخاطر فن الواجب ربطها بكل دروس
الطفل واعماله حتي يمكنه أن يقرن القول بالعمل والفكر بالفعل . ولغة الصغير
بطبيعة الحال تبدأ بالتكرار وذلك لان التكرار يساعده على معرفة اللفاظ .
فالاغاني الصغيرة والحكايات التي تحتاج الى تكرار مثل حكاية « فرخه مرخه »
« عجيله وعجيل » البوريه الخ لها فائدة عظيمة في مثل هذا الطور . وانه لمن الخطأ
جدا تشجيع لغة الصغار غير الصحيحة - كقلب الراء لاما والشين سيدنا الخ -
فانها بالرغم من لطفها تضر بعقل الطفل اذا تمادى فيها .
ومن الاشياء التي تساعد الطفل على معرفة الكلمات وكيفية استعمالها في
التعبير الحكايات المناسبة التي تلقى عليه من علم تقويم البلدان أو من الحكايات
الخيالية او الطبيعية . والرسم البسيط الاختياري يساعد الطفل على إبراز ما يحول
بخطره كما أنه يساعد المرء على فهم مقدار عقل الطفل ومقدار نموه والكتابة
تتلو الرسم في مساعدة الصغير على التعبير . وأما القراءة والمحفوظات فيساعدانه
على الاطلاع على أفكار غيره فتتسع بذلك دائرة معارفه .

الحكايات

من البدهي جدا قبل البدء في تعليم الكتابة والقراءة (الخط والمطالعة)
توسيع معلومات الطفل حتى يشتاق الى استعمالها وحتى يستعملها بنفاذ .